٣٩٦

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

السنة التاسعة

الخميس ١٤/ ٢/ ٢٠١٣ م

٣ / ربيع الثاني / ١٤٣٤هـ

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

د. إحسان الغريفي

﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ...﴾ (البقرة: ١٨٤)

هذه الآية متممة للآية السابقة التي ذكر فيها فرض الصيام وتتجه إلى التخفيف من تعب الصوم وتقول: ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾ فالصوم لا يحتل إلاّ مساحة صغيرة من أيّام السنة ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً﴾ مرضاً يضره الصوم ويعسر ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ فليفطر، ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ﴾ أي فالمريض والمسافر معفوّان من الصوم، وعليهما أن يقضيا صومهما في أيّام أُخرى، وقد وضع الفقهاء شروطاً لإفطارهما. ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ أي الذين يجهدهم الصوم ويثقل عليهم، من المسنين والمرضى الذين لا يُرجى شفاؤهم، فهؤلاء معفوون من الصوم، وعليهم دفع الفدية بدل ذلك، وعلى المرضى الذين يشفون أن يقضوا صومهم.

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ أي طعام يُشبع مسكيناً جائعاً من أوسط ما يطعم الإنسان بدلاً عن الصوم، وقدر الفقهاء الفدية بمُدّ من طعام، وهنا أحكام لا بد من الرجوع فيها إلى الكتب الفقهية، ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ أي مَن تطوّع للإطعام أكثر من فِدْيَة طَعَام مِسْكِينٍ فهو خيرٌ له.

وأخيراً تبين الآية حقيقة وهي موجهة إلى كل الصائمين لا إلى مجموعة خاصة فتقول: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

لماذا نبحث عن وجود الله سبحانه؟ / ٢

إعداد / منير الحزامي

دفع الضرر المحتمل:

هناك عامل روحي يحفّزنا إلى البحث عن الأمور الخارجة عن إطار المادة والماديات، وهو أنَّ مجموعة كبيرة من رجال الإصلاح والأخلاق الذين فدوا أنفسهم في طريق إصلاح المجتمع وتهذيبه، قد دعوا الناس إلى الاعتقاد بالله سبحانه وصفاته الكمالية، فبينوا أنَّ:

- له تكاليف على عباده ووظائف وضعها عليهم.
- الحياة لا تنقطع بالموت، وإنّما هي جسر يعبر به الإنسان من دار الفناء إلى دار البقاء.
- مَن قام بتكاليفه ووظائفه فله الجزاء الأوفى، وأمّا مَن خالف واستكبر فله النكاية الكبرى.

هذا ما سمعته آذانُ أهل الدنيا من أولئك المصلحين، ولم يكن هؤلاء متهمين بالكذب، بل كانت علائم الصدق واضحة في حياتهم.. عند ذاك يدفع العقلُ الإنسانَ المفكّر إلى البحث عن صحة أقوالهم؛ دفعاً للضرر المحتمل أو المظنون الذي يورثه قول هؤلاء.. فترى الإنسان العاقل يهتمّ بإخباره، ويتفحص عن وجوده حتى يستريح من الضرر المخبر عنه.

معرفة الله وشكر المُنعِم:

لا شكّ أنَّ الإنسان في حياته غارق في النعم، فهي تحيط به منذ نعومة أظفاره إلى آخر حياته، وهذا الشيء ممّا لا يمكن لأحد إنكاره.. ومن جانب آخر: يستقل العقل بلزوم شكر المنعم، ولا يتحقق الشكر إلاّ بمعرفته.

وعلى هذين الأمرين يجب البحث عن المنعِم الذي غمر الإنسان بالنّعم وأفاضها عليه، فالتعرف عليه من خلال البحث إجابة لهتاف العقل، ودعوته إلى شكر المنعِم المتفرع على معرفته.

فهذه الوجوه الثلاثة (دور الدّين في الحياة، دفع الضرر المحتمل، ولزوم شكر المنعم عقلاً) تحفز الإنسان إلى البحث عن معرفة الله، والاهتمام بها أكثر من اهتمامه بما هو دخيل على حياته المادية، وإنّما يعرض مَن يعرض عن هذه المسائل؛ لعِلَل روحية غير خافية على الباحث، إذ لا شكّ أنَّ معرفة الله والاعتقاد به لا ينفكّ عن الالتزام بقيودٍ وحدودٍ في الحياة، ورعاية الأصول الأخلاقية والاجتماعية، والقيام بالوظائف الفردية، وكلُّ ذلك ينافي الحرية المطلقة والإباحية التي يتوخاها الماديون والمنسلكون في عدادهم.

(الإلهيات، للشيخ جعفر السبحاني: ج١، ص ٢٣)

عمار بن ياسر

د. إحسان الغريفي

يكنّى (أبا اليقظان)، وكان طويلاً، أشهل العينين، بعيد ما بين المنكبين، وكان هو وأبوه وأمه من السابقين الأوّلين إلى الإسلام الّذين عُذِّبوا في بداية الدعوة الإسلامية، وكان النبيﷺ يمر بهم، فيقول: «صبراً آل ياسر، فإنَّ موعدكم الجنة»، وقتل أبو جهل أمَّ عمار سميَّة، فهي أول شهيدة في الإسلام، وكان الكفار يعذِّبونهم ليكفروا برسول اللهﷺ وما جاء به، وبعد التعذيب الشديد أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه، فنزل فيه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾.

وقد وردت روايات عديدة في مدحه؛ منها ما جاء في الدرجات الرفيعة عن الإمام عليّ عليه السلام قال: «استأذن عمار على رسول اللهﷺ فقال: ائذنوا له مرحباً بالطيب ابن الطيب»... وعنهﷺ: «الجنة تشتاق إلى ثلاثة عليّ، وعمار، وسلمان». وعن عليّ عليه السلام: قال رسول اللهﷺ: «دم عمار ولحمه وعظمه حرام على النار».

وعن النبيﷺ: «عمار مُلئ إيماناً إلى أخمص قدميه». وعنهﷺ قال في شأنه: «تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ».

ويعدُّ من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام؛ قال الشيخ الصدوق رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام: (إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهمﷺ ولم يغيروا ولم يبدلوا). وكان من الصحابة الّذين ينادون إلى التشيع لأهل البيت عليهم السلام؛ فكان يروي الأحاديث التي تنادي بالتشيع رغم القيود الشديدة المفروضة آنذاك على الحديث.

وأمَّا نضاله وجهاده، فقد هاجر إلى أرض الحبشة، وصلى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين، ثم شهد بدراً مع النبيﷺ والمشاهد كلها وأبلى ببدر بلاء حسناً، ثم شهد اليمامة، فأبلى فيها أيضاً، ويومئذ قطعت أذنه، وهو يصيح: (يا معشر المسلمين، أمِن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلمّوا إليَّ).

وصحب عمار الإمام عليّاً عليه السلام وشهد معه الجمل وصفين، فأبلى فيهما بلاء حسناً، وكان يحفِّز الأبطال في صفين ويشجِّعهم على القتال والتفاني؛ ومن أقوله يومها: (الجنَّة تحت البارقة، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، والله لو ضربونا حتَّى يبلغوا بنا سعفات هَجَر لعلمتُ أنَّا على حقٍّ وأنهم على الباطل) فقاتل (رضوان الله عليه) حتَّى استشهد فيها.

والملفت للنظر أنَّه كان يعلم باستشهاده؛ وذلك لما ظهرت له علامتان: الأولى ما جاءت عن الإمام الباقر عليه السلام: «إنه لما رأى الحرب لا تزداد إلا شدة والقتل لا يزداد إلا كثرة، ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: ارجع إلى صفك. فقال له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول له: ارجع إلى صفك، فلما أن كان في الثالثة، قال له: نعم، فرجع إلى صفه وهو يقول: اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه...».

والعلامة الثانية: أنه قال يوم صفين: (ائتوني بشربة). فأُتي بشربة لبن، فقال: إن رسول اللهﷺ قال: «آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن»، وشربها ثم قاتل حتَّى قُتِل.

وكان عمره يومئذ ٩٤ سنة، وقيل: ٩٣، وقيل: ٩١... ولما قتل عمار قال: (ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم). فدفنه الإمام علي عليه السلام في ثيابه ولم يغسله بعدما صلَّى عليه. وقبره الآن مشهور في مدينة الرقة بسوريا.

السؤال: ما حكم الاستماع إلى المواويل؟

الجواب: يجوز، ما لم تكن بكيفية تناسب مجالس اللهو

السؤال: ما الفرق بين التلحين بالقرآن والترتيل والتلاوة؟ وهل يجوز قراءة القرآن قراءة عادية في شهر رمضان أم يجب أن تكون قراءة معينة؟

الجواب: لا خصوصية للتلحين والترتيل والتلاوة، وقراءة القرآن مستحبة كيفما كانت. نعم، ورد استحباب تحسين الصوت، وأن يكون بصوت حزين.

السؤال: هل يجوز الالتذاذ بالاستماع إلى مقرئ القرآن وهو يرجّع بصوته أثناء القراءة؟

الجواب: إذا لم يكن اللحن المستخدم في القراءة غنائيّاً فلا بأس بالاستماع إليه.

السؤال: هل يجب قراءة القرآن بالتجويد وأحكامه؟ وهل يؤثم الشخص بعدم الالتزام بالتجويد أثناء قراءة القرآن؟

الجواب: لا يجب ولا يؤثم.

السؤال: ما حكم قراءة القرآن بالقراءات السبع المتواترة؟ وهل يجوز للمكلف القراءة بأكثر من قراءة؟ وما حكم ما يفعله بعض القراء بالقراءة بأكثر من قراءة خلال نفس التلاوة؟

الجواب: يجوز، والأنسب اختيار ما هو المتعارف منها في زماننا والتي كانت متداولة في عصر الأئمة عليهم السلام فيما يتعلق بالكلمات والحروف.

السؤال: هل إشباع الحروف بالحركات سواءً في القراءة أو في بقية الأقوال أثناء الصلاة مبطلة للصلاة؛ كأن يكون الإشباع إلى حدّ تنقلب فيه الحركة حرفاً؟

الجواب: الإشباع في الحركات إلى حيث تنتهي إلى الحروف وارد -في الجملة- في اللغة العربية، ولكن الأحوط لزوماً الاقتصار فيه على الموارد الشائعة في لسان أهل المحاورة.

السؤال: متى يكون المدّ واجب في قراءة السورة؟

الجواب: يجب المدّ عند علماء التجويد في موردين:

١- أن يقع بعد الواو المضموم ما قبلها، أو الياء المكسور ما قبلها، أو الألف المفتوح،ما قبلها، سكون لازم في كلمة واحدة مثل (اتحآجّوني) وفواتح السور (ك ، ص ، ق ، ن).

٢- أن تقع بعد أحد تلك الحروف همزة في كلمة واحدة، مثل (جآء) و (جيء)، و (سَوء)، ولا تتوقف صحة القراءة على المدّ في شيء من الموردين، وإن كان -الأحوط استحباباً- رعايته ولا سيما في الأول. نعم، إذا توقف عليه أداء الكلمة كما في (الضآلّين) حيث يتوقف التحفظ على التشديد والألف على مقدار من المد، وجب بهذا المقدار لا أزيد.

البراءة من أعداء الله

د.إحسان الغريفي

ذكرنا في الحلقة السابقة الرد على بعض محاولات أتباع بني أمية التقليل من أهمية قول النبي ﷺ: «مَن سبَّ عليّاً فقد سبَّني ومَن سبَّني فقد سبَّ الله تعالى»، وما تلك المحاولات إلَّا لتبرئة معاوية الَّذي كان يسبّ أمير المؤمنين عليه السلام ويأمر الناس بسببه، ولقد تكررت هذه المحاولات فقاموا يهرّجون بها في منتدياتهم وقنواتهم، ومن تلك المحاولات قولهم:

إذا كان عليٌّ يعلم أن سبَّ معاوية يجعله سابّاً لله فكيف يجعل إيمانه مساوياً لإيمانه؟ كما قال: (وكان بدء أمرنا أنّا تلاقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد ودِيننا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا شيئاً إلَّا ما اختلفنا فيه من دم عثمان)، وبناء على هذا النص لا يظهر أي اختلاف في العقيدة والإيمان بين عليّ ومعاوية!!.

وللجواب على الشبهة يقال:

أوّلاً: هذه العبارة وردت في إحدى خطب نهج البلاغة ولا يستطيع المخالف الاستشهاد بها، ولا يمكن لأحد من علماء السّنة أو الشّيعة الاحتجاج بشيء منها لأنها لا سند لها؛ قال الشيخ محمد تقي التستري في بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: (لم أقف على سند له، ولا يبعد كونه من روايات سيف الموضوعة).

ثانياً: قوله عليه السلام: «والظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ». ليس فيه أي دلالة على مساواة إيمان أمير المؤمنين عليه السلام بإيمان معاوية فقد قال ابن أبي الحديد في شرحه لهذه الخطبة: قوله: «والظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ»، كلامُ مَن لم يحكم لأهل صفين من جانب معاوية حكماً قاطعاً بالإسلام، بل قال: ظاهرهم الإسلام(١).

ثالثاً: هذا الكلام يعارض تصريح أمير المؤمنين عليه السلام بعدم إسلام معاوية كما جاء في نهج البلاغة: وكان يقول عليه السلام لأصْحابه عِنْدَ الحَرْب: «لاَ تَشْتَدَّنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ، ولاَ جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمْلَةٌ، وأعطوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا، ووَطِّنُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا، وَاذْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطَّعْنِ الدَّعْسِيِّ، وَالضَّرْبِ الطِّلَحْفِي، وأَمِيتُوا الأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ، فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَاءَ النَّسَمَةَ مَا أَسْلَمُوا، ولَكِن اسْتَسْلَمُوا وأَسَرُّوا الكُفْرَ، فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَاناً عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ»(٢).

فيقسم أمير المؤمنين عليه السلام على عدم إسلام معاوية وعمرو ومَن والاهما، وقال ابن أبي الحديد في شرحه لهذه العبارة الأخيرة: ثم أقسم أن معاوية وعَمراً ومَن والاهما من قريش ما أسلموا ولكن استسلموا خوفاً من السيف ونافقوا، فلما قدروا على إظهار ما في أنفسهم أظهروه، وهذا يدل على أنه عليه السلام جعل محاربتهم له كفراً (٣).

رابعاً: أنَّ معاوية كان يشرب الخمر أيام حكومته، بل يجاهر بشربها، وكان يبيع الخمر. وكان يتعامل بالربا، ويأكل أموال الناس بالباطل، فكيف يساوي إيمانه إيمان عليٍّ عليه السلام؟!! وأمَّا الدليل على بيعه الخمر وتعامله بالربا وأكله أموال الناس بالباطل فسنذكره في الحلقة القادمة.

المراجع:

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠١/٩ (الجزء السابع عشر/٥٨).

(٢) نهج البلاغة: ٥١٠- ٥١١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٥/٨ (الجزء الخامس عشر/١٦).

سقاية الماء

إعداد / الشيخ ميثم القريشي

لقد بينت الأحاديث الشريفة فضلاً عظيماً وثواباً جزيلاً لسقاية الماء، ويكفي في معرفة عظمة ومحبوبية هذا العمل أنه من أخلاق الأنبياء، قال تعالى: [1] ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (القصص: ٢٣، ٢٤).

ومع أن موسى عليه السلام كان في تعب شديد، حيث إنه قطع مسافة تقارب (٥٨) ميلاً -على ما قيل- وكان طيلة أيام سفره يأكل من نبات الأرض وأوراق الشجر؛ لأنه خرج وحيداً مطارداً ولم يكن معه زاد ولا ماء، إلا أنه لم يترك هذا العمل وسقى لماشية المرأتين ثم ذهب من تعبه إلى الظل..

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية (سقي الماء) حتى للحيوانات، فقد جاء في بحار الأنوار: (ج٩٣، ص١٧٠ وما بعدها) عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «مَن سقى ظمآناً ماءً سقاه الله من الرحيق المختوم». وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى يحب إبراد الكبد الحرّى، وَمن سقى كبداً حرّى من بهيمة أو غيرها أظلّه الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه». وقال عليه السلام: «من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة، ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً، ومن أحيا نفساً فكأنما أحيا الناس جميعاً».

ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل الأعمال إبراد الكبد الحرى».

وهذا ما كان يفتخر به سيدنا ومولانا أبو الفضل العباس عليه السلام يوم الطف في أراجيزه، حيث كان يقول:

إنّي أنَا العبّاس أغْدُو بالسَّقا
ولا أخافُ الموتَ يوْمَ المُلْتقى

حتى صار من كناه (أبو قربة)، ومن ألقابه (السقّاء).. فهنيئاً لمن أخذ منه هذا الدرس، وراح يسقي زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام في الزيارات المليونية وغيرها، وخصوصاً في المناطق التي لا يوجد فيها ماء أثناء الطريق..

هذا وقد أعطى أبو الفضل عليه السلام درساً آخر في آداب السقاية، حيث ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «ليشرب ساقي القوم آخرهم» (البحار: ج١٨، ص٤٣)، فكان ملتزماً بهذا الأدب؛ إذ إنه لم يشرب الماء مع تمكّنه منه وأراد أن يسقي أخاه الحسين عليه السلام وعياله أولاً.

وهذا ما يكشف لنا عن علة طلب الإمام الحسين عليه السلام منه أن يأتي بالماء للأطفال، مع أنه عليه السلام كان -بحسب الظاهر- القائد الميداني بعد الإمام الحسين عليه السلام وحامل اللواء، فقال له: «اطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء»، وقد أجاد الشيخ محسن أبو الحبّ رحمه الله بنظمه قصيدة مطلعها:

إذا كان ساقي الحوض في الحشر حيدر
فساقي عطاشى كربلاء أبو الفضلِ

---

[1]

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من وصية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلى علي بن يقطين:

مُرْ أصحابَكَ أن يكفّوا من ألسنتهم، ويدَعوا الخصومة في الدين، ويجتهدوا في عبادة الله، وإذا قام أحدهم في صلاة فريضة فليُحسن صلاته، وليتم ركوعه وسجوده، ولا يشغل قلبه بشيء من أمور الدنيا، فإني سمعتُ أبي يقول: إن مَلَك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات.

(مستدرك الوسائل، النوري الطبرسي: ج٤، ص١٠٢)

(وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ):-

قال تعالى: ﴿وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٨٣)

الشهادة - في اللّغة - بمعنى: المعاينة، والخبر الذي لا يُشك فيه، والشهيد الحاضر، والشاهد العالم الذي يبيّن ما علمه، والشهادة: الخبر القاطع، وقولهم: أشهد بكذا، أي أحلف به. والقدر الجامع بين هذه المعاني هو: البيان القاطع الذي لا يفتقر إلى بيان.

ومن أهم المواصفات المطلوبة في الشاهد أنّ يكون عادلاً، ولا أعدل من الله سبحانه أن يكون شاهداً على ما يتعهّد به الزائر من الالتزام بآثار الزيارة التي يجب أن تنعكس على سلوك الزائر في حياته حسب المبادئ التي تنص عليها الزيارات المروية.

والسلم - لغة -: الصلح، والبراءة، والعافية. وقال ابن الأثير (ت/ ٦٠٦هـ): يروى بكسر السين والفتح، وهما لغتان (النهاية في غريب الحديث: ج ٢، ص ٣٩٤). والقدر الجامع بينها: السّلامة من العيب.

وقال السيد شبر (ت/ ١٢٤٢هـ): السلم - بالكسر -: المصالحة والانقياد، أي إني منقاد لمن انقاد لكم ومصالحٌ مَن صالحكم، أو إني محبّ لمن أحبّكم. (الأنوار اللامعة، ص ١٥٣)

والروايات المتقدمة تختلف في ضبط مادتي السلم والحرب في هذه الفقرة والتي تليها، كالآتي:

(أشهد الله أنّي سلم لمن سالمتم).

(أشهد الله أنّي سلم لمن سالمكم).

والرواية المعتمدة هي الأصوب، وذلك لأنّها تدل على أن المبادرة للسلم من أئمّة أهل البيت، دون غيرها الدالة على أنّ المبادرة من غيرهم.

والاعتقاد بالإمامة والقيادة الشرعية يقتضي الالتزام قولاً وعملاً بما تقوله القيادة الشرعية دون غيرها، فإذا كانت المبادرة من القيادة الشرعية يكون الواجب الالتزام بأوامرها، لأنّها لا تبادر إلى السلم إلاّ بعد أن ترى ذلك ضرورة للمصلحة الإسلامية، فإنّها لا ترى الهدف من الحرب المشروعة إلاّ الشهادة أو النصر، وهذا بخلاف ما إذا كانت المبادرة من العدوّ، فإنّه لا يرى إلاّ مصلحة نفسه، ولا يبادر إلى السلم إلاّ فيما لو أحسّ من نفسه الضعف في المقاومة، أو أراد به المناورة العسكرية لتفريق الكلمة، كما حصل في مبادرة معاوية في حرب صفين، لأن الهدف للحرب غير الشرعية ليس إلاّ النفع المادي، ولأجل ذلك يحاول العدوّ المادي على حصانة وسلامة نفسه بما أوتي من حول وطول، ويفضّل ذلك على أي شيء آخر في الحرب. فلا قياس بين الحربين ولا بين السلمين، كما يعتبر من درس التاريخ.

مسابقة مؤلف بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

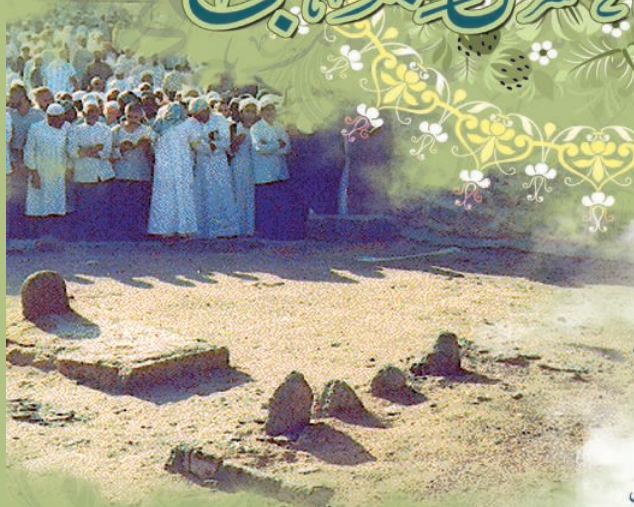

إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمَّة أهل البيت عليهم السلام، وارتشاف المعين الصافي مِن تراثهم الأصيل، وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكلِّ ما هو غني ومفيد، ودعماً منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية الَّتي تشهدها العتبات المقدسة.

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة في التأليف لأفضل ثلاثة كتب تؤلّف بحق الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

شروط المشاركة:

١- أن يكون البحث غير مطروح سابقاً، وأن لا يكون قد تمَّ نشره أو طباعته، أو طباعة جزء مِن أجزائه سابقاً .

٢- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات في كتابة بحثه.

٣-أنْ لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقيَّة المذاهب.

٤-أنْ يكون البحث موافقاً للمعايير العلمية في كتابة البحوث.

٥- يقدم كلّ مشارك في المسابقة سيرته الذاتية، ورقم الموبايل.

٦- أن لا تقل صفحات الكتاب عن (٢٠٠ - ٣٠٠) صفحة A4 حجم الخط ١٤ .

قيمة الجائزة:

تكون قيمة الجائزة الواحدة ٨,٠٠٠,٠٠٠ (ثمانية ملايين دينار عراقي).

تعليمات:

١-تسلّم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات، وذلك ابتداءاً مِن يوم: ١/ شوال/ ١٤٣٣هـ ، الموافق: ٢٠/ ٨ / ٢٠١٢م.

٢- آخر موعد لإستلام المشاركات يوم: ١/ ٤ / ٢٠١٣ م .

٣- يتمُّ الإعلان عن الفائزين الثلاثة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى السنوي الثالث المقام في مدينة الحلة والمصادف يوم: ١٦ رمضان ١٤٣٤هـ .

٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تلتزم بإعادتها إلى أصحابها .

٥- تشكَّل لجنة عليا لتقيم المشاركات وإعلان النتائج .

٦- إذا لم ترقَ المسابقة إلى المستوى المطلوب فللجنة الحق في حجب الجائزة .

٧- لأمانة العتبة العباسية المقدسة حق الإحتفاظ بنشر البحوث المقدمة .

٨- للإستفسار عن المسابقة يرجى الإتصال بالأرقام التالية:

٠٧٨٠٢٧٢٤٧٠٣- ٠٧٧٠٠٤٧٩١٣٨

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / منير الحزامي

التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي

التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي

دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣